

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : رَغَالٍ : هي الأَمَةُ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ وَتَسْتَطْعَمُ . وَأَبُو رَغَالٍ كِتَابٌ : كُنْيَةٌ مِنْ رَاغَلَ يُرَاغِلُ مُرَاغَلَةً وَرَغَالًا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ وَفِي سُنَنِ الْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ سُلايْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيَّ وَدَلِيلَ النَّبِيِّ وَغَيْرَهُمَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَبِهِ جَزَمَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالشَّامِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَثَمَّةِ السَّيِّرِ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : عَنْ أَنَسٍ قَالَ : هَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ أَبِي رَغَالٍ وَهُوَ أَبُو ثَقَيْفٍ وَكَانَ مِنْ ثَمُودَ وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمِ يَدْفَعُ عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النَّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ فَدُفِنَ فِيهِ . الْحَدِيثُ وَأُورِدَهُ الْقَسْطَلَانِيُّ هَكَذَا فِي الْمَوَاهِبِ فِي وَفَادَةِ ثَقَيْفٍ وَبَسَطَهُ الشُّرَّاحُ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعِقَانِيُّ كَذَلِكَ : إِنَّهُ كَانَ دَلِيلًا لِلْحَيْشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ بِالْمُغَمَّسِ قَالَ جَرِيرٌ : .

إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ ... كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رَغَالٍ غَيْرُ جَيْدٍ وَكَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيْدِهِ : كَانَ عَيْدًا لِلشُّعَيْبِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَانَ عَشَّارًا جَائِرًا فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : وَرَأَيْتُ فِي هَامِشِ الصَّحاحِ مَا صُورَتْهُ : أَبُو رَغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا وَأَنَّه أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لَيْدٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ وَلَهُمْ صَبِيٌّ قَدْ مَاتَ أُمُّهُ فَهُمْ يُعَاجِزُونَهُ بِلَيْدِنِ تِلْكَ الشَّاةِ يَعْنِي يُغَذُّونَهُ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ بِغَيْرِهَا فَقَالُوا : دَعُوهَا نُحَايِي بِهَا هَذَا الصَّبِيَّ فَأَبَى فَيُقَالُ : إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَيُقَالُ : بَلَّ قَتْلَاهُ رَبُّ الشَّاةِ فَلَمَّا فَتَدَهُ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي الْمَوْسِمِ يَنْشُدُ النَّاسَ فُخَيْرَ بَصَنِيْعِهِ فَلَاعَنَهُ فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يَرْجُمُهُ النَّاسُ . وَابْنُ رَغَالٍ كَسَّابٌ : جَيْلَانِ قُرْبَ ضَرِيَّةَ نَقْلَاهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَقَدْ أَهْمَلَهُ ياقوتٌ فِي الْمُعْجَمِ . وَنَاقَةُ رَغَالٍ : شَقَّتْ أُنْزُهَا وَتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً تَنْوَسُ أَي تَتَحَرَّكُ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هَكَذَا

ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي هَذَا التَّسْرُوكِيِّبِ فَأَخْطَأَ وَالصَّوَابُ رَعْلَاءُ بِالْعَيْنِ .
المُهْمَلَاتِ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ذَلِكَ التَّسْرُوكِيِّبِ عَلَى الصَّحِيحَةِ فَإِعَادَتُهُ هُنَا خَطَأٌ .
ورُغْلَانُ كَعُثْمَانٍ : اسْمٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
فَصِيلُ رَاغِلٌ : لَاهِجٌ وَأَرْغَلُ المَوَلُودُ أُمَّهٌ : رَضَعَهَا كَرِغْلَاهَا وَمِنْهُ
حَدِيثٌ مِسْعَرٍ : أَنْزَهُ قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ فَلَحَنَ فَقَالَ : أَرْغَلَاتِ . أَي صِرْتِ
صَبِيحًا تَرَضَعُ بَعْدَ مَا مَهَرَّتِ التَّقِرَاءَةَ وَالزَّيَّ لُغَةً فِيهِ . وَأَرْغَلَاتِ
الْقَطَاةُ فَرَحَهَا إِذَا زَقَّتَهُ بِالرَّيِّاءِ وَالزَّيَّ وَيُنْشَدُ بَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ
:

فَأَرْغَلَاتِ فِي حَلَقِهِ رُغْلَةٌ ... لَمْ تُخْطِئِ الجَيْدَ وَلَمْ تَشْفَتِرْ
بِالرَّيِّ وَابْتَيْنِ . وَأَرْغَلُ المَاءِ : صَبِيحَةٌ صَبِيحًا كَثِيرًا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ رَفَلُ

رَفَلٌ كَنَصَرَ يَرُفُلُ رَفُولًا وَرَفِلَ أَيْضًا مِثْلُ فَرِحَ رَفَلًا : خَرُقٌ
بِاللَّيْسِ وَكُلٌّ عَمَلٌ وَهُوَ أَرْفَلُ وَرَفِلُ ككَتِفٍ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ حَرِي :

" رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٌ "

" يُحْيِيهِ القَوِّمُ وَتَشْنَاهُ الإِبِلُ .

" فِي الشَّوْلِ وَشَوَّاشٌ وَفِي الحَيِّ رَفِلٌ "